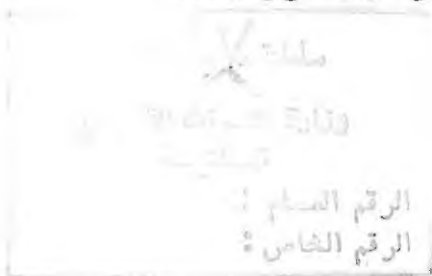


٢٦٥٧



سلطنة عمان
وزارة التراث القومي والثقافة



إزالة الاعتراض عن محقي آل أباض

تأليف
العلامة محمد يوسف إطفيش

مارس ١٩٨٢

سلطنة ~~م~~ عمان

وزارة الترانسبوموي
المتنبة

الرقم العام : ٦٥٤

الرقم الخاص :

هذا كتاب ازالة الاعتراض عن محقي
آل أباض تأليف العالم العلامة الشيخ القطب الحاج
محمد يوسف اطفيش رضي الله عنه .

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
وآل وأما بعد فهذا اعتقاد الأباضية الوهية أهل الحق
في الأصول والفروع أما اعتقادهم في الأصول فشهادة
أن لا اله الا الله وأن محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب
عبده ورسوله وأن ما جاء به حق وأن الله عز وجل
موجود لا يشبهه شيء ولا يشبه شيئاً عرضاً ولا جسماً
ولا جوهرًا فرداً عند مثبت الجوهر الفرد وهو الجزء
الذي لا يتجزأ والتحقيق انه لا يتصور جزء بلا جزء والا
لزم التداخل وهو أن أطرافه طرف واحد وانه لوسط ..
والوسط هو ذلك محال وليس الله مركباً ولا بسيطاً لا
أول له ولا آخر وانه منزّه عن الحلول في الأماكن ومنها
الجو ولا تجري عليه الأزمان وهو سابق على الزمان
والمكان وقيل أن الجو عدم وبعده وجود الزمان
والمكان هو فيهما بالايجاد والعلم والحفظ والقدرة
والارادة والنقص والزيد والإبقاء والزمان يخلقه الله
جزء فجزء فكيف يكون فيه والمكان خلق له فكيف
يكون فيه أو يقبل الكون فيه ، ولا موجود غير الله
الا والله موجوده ولا يتصف بالتجزؤ ولا بالجهات

وهو قادر على كل شيء ولا يحتاج الى شيء وكل شيء محتاج اليه وكل ما كان صفة لمخلوق فهو منزه عنه لا يوصف به وقوعا ولا جواز وما اتفق لفظه فمعناه وحقيقته مختلفة كوجود الله وعلمه ووجود غيره وعلمه وان صفاته ذاتية لا خارجية حالة فيه ولا خارجية مقترنة به ولا فيه معنى يقضيها فهو عالم بالذات لا بعلم زائد وقادر بالذات لا بقدرة زائدة وصفاته لا أول لها ولا آخر وهي كلها شيء واحد وهي ذاتية والذات الواجب الوجود لا يتجزأ وأفعاله حادثة تنقضي وتتجدد وان القرآن مخلوق وعلمه تعالى به قديم غير حادث وان لله تعالى جملة الأنبياء والرسل وجملة الملائكة والكتب وان الموت حق وان الجنة حق وان النار حق وان الحساب حق وان البعث قبله حق وان الجن جملة حق والانس جملة حق وان الايمان بالقضاء والقدر حق وأن لا يكون شيء الا بعلم من الله بلا أول والا بايجاد الله اياه حين كان وان ولاية جملة السعداء وبراءة جملة الأشقياء واجبتان مع أول البلوغ وان أول الواجبات معرفة الله مع أول البلوغ وان دماء أهل التوحيد وأموالهم وأعراضهم محرمة الا بحقها وأولادهم الأطفال منهم فلا حاجة الى تخصيصهم بالذكر ولا يحل دم طفل ولكن يؤدب

وتحل دماء المشركين وأموالهم بالدعاء الى التوحيد
وامتناعهم منه وأهل الكتاب بذلك مع الامتناع من
الجزية وكذا المجوس ولا سبيل الى راهب أو طفل
أو مجنون أو هرم لا يرجع اليه في رأي أو نحوه
ولا الى امرأة الا ان قاتلت وان الله جل وعلا لا
يرى في الدنيا ولا في الآخرة لا بالبصر ولا بالقلب
لان رؤيته ولو بالقلب توجب له تحيزا وجهات وحلولا
في مكان وزمان ولونا وتركيبا وعجزا عما بعد
أو ضعفا وحاجة وغير ذلك من صفات الخلق سبحانه
عنها وان المخلوقات تنتهى فلا بد للذاهب أسفل
أو الى جهة أو فوق أن ينتهى الى موضع لا شيء
بعده ولو قضاء على القول بأن الفضاء جسم
لطيف لا عدم اذ لو كانت لا تنتهى لم يجر عليهم
الحدوث وهو باطل ظاهر وان معلومات الله
محصورة عنده ولو كانت غير منقطعة لدوام أهل
الجنة وأهل النار وأحوالهم وهذا يختص بالله
جل جلاله وعز عزه بخلاف علم المخلوق فانه
لا ينحصر اذ لا يحيط بالآتيات كلها بل قبل بأقلها أو أقل
ماضيها وحاضرها بخلاف الله جلا وعلا فانه يحيط
بالماضيات والحاضرات والآتيات مع انها لا تنحصر
وذكرت كلاما على ذلك في قصيدتي التي أولها
(هجرنا مساقط الرؤوس وما نر) وذكر أصحابنا

من الديانات خلود الفاسق في النار كالمشرك لعموم
قوله تعالى (ومن يعص الله ورسوله فإن له نار
جهنم خالدين فيها أبدا) وأما أحاديث عدم الخلود
فمنها موضوع ومنها ضعيف السند أو المتن كما
أطلت الكلام على ذلك في غير هذا وعندى ان الخلود
وعدمه ليسا من الأصول التي يكون بها التكفير وأما
خلود المشرك فمنها وأما الميزان فعبارة عن كمية العمل
وما يقابله من ثواب أو عقاب وهو من الديانات
عندنا فان الأعمال اعراض لا احسام والاعراض لا
توزن ومن قواعدنا تخطيئة من قال يجوز أن يرد العرض
جسما والعكس والحكم بأنه عاص الا أن لا يقدر ذلك
في التوحيد وقيل هو فاسق وقد بينت تحقيق الميزان في
هميان الزاد الى دار المعاد وأما الصراط الأخرى
وجدته وكلايهه فعبارة عن كون الناقد بصيرا جلا
وعلا بحيث لو أمكن القرار على حد السيف أو الشعرة
لأمكن خفاء شيء يومئذ أو ترويجه أو زخرفته بشيء
وعندى ان ذلك لا يقدر في التوحيد تركه وانما القادح
فيه دعوى الرؤية وكون صفاته غيره حالة واثبات
الجوارح أو الجهات ولو بلا كيف ودعوى ان
أول الواجبات بعد البلوغ التفكير بكل ذلك يقطع
فيه العذر ودعوى ان الانسان خلق أفعاله
ودعوى ان الله لا يعلم شيئا حتى يكون ودعوى

ان الاستواء على ظاهرة أو بلا كيف كل ذلك يقطع
 فيه العذر والاستواء انما معنا الملك وعدم تعاصي
 شيء عما أراد ، ووجه الله ، الله كما تقول لوجه فلان
 وتريد لفلان ويد الله قدرته وعينه حفظه وجنب الله
 حق واثبات الجوارح لله جلا وعلا بلا كيف
 رجوع في الجهل مع وجود التخلص عنه بالتأويل
 المذكور وان له صلى الله عليه وسلم الشفاعة العامة
 لأهل المحشر والشفاعة لمن مات تائباً مقصراً في العمل
 والخروج عن المعاصي الا ان تاب نصوحاً والشفاعة
 للسعداء الذين فوق ذلك بزيادة الدرجات زيادة قد
 قضى الله بها على يده والشفاعة بادخال الجنة بغير
 حساب ويختص بهما وبالأولى صلى الله عليه وسلم
 والعلماء والشهداء والفقراء والملائكة شافعات
 قال جابر بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ليست الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي ثم حلف
 جابر عند ذلك ما لأهل الكبائر شفاعة لان الله
 قد أوعد لأهل الكبائر النار في كتابه وان جاء
 الحديث عن أنس بن مالك ان الشفاعة لأهل الكبائر
 فوالله ما عنى القتل والزنى والسحروما أوعد عليه
 النار وذكر أن أنس بن مالك يقول انكم لتعملون أعمالاً
 هي أدق في أعينكم من الشعر ما كنا نعدها على
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من الكبائر

وجابر هذا يروي عنه البخاري وذكر القسطلاني انه
 معدود في الثقات • ونؤمن بحوض النبي صلى الله
 عليه وسلم وليس علمه على الفور والساق في
 القرآن ساق العرش أو الكشف عن ساق كناية
 عن شدة الهول فان من لازمها في الدنيا اذ يشمر
 الانسان لمزاولته ومعنى خلق الله آدم على
 صورته خلق آدم على صورة آدم التي قضى
 في الأزل أن يخلقه عليها طولا وعرضا ومن التراب
 تراب مواضع مخصوصة أو صورة الله أي الصورة
 التي هي ملك لله كما يقال بيت الله وروح الله أو
 صورة صفة كعلم وقدرة وإرادة ونحو ذلك من الصفات
 التي اشتركت لفظا فقط بين الله وعبده ولا بد من مخالفة
 في الحقيقة أو صورته التي هو عليها لا من نظفة
 أو من صغر لكبر والنظر الى الله نظر رحمة كما
 بينته في هيمان الزاد وأخذ مني محل ذلك علماء الشافعية
 والمالكية والحنفية والحنابلة في المسجد
 الحرام وبقي عندهم أياما ثم ردوه الي مع تبجيل
 ولطف وقبضة الله ملكه ومعنى الله نور السموات
 والأرض هادي من فيهما أو خالق النور الذي فيهما
 ومعنى ولا أعلم ما نفسك لا أعلم ما في علمك أي
 معلوماتك والا فعلمه ذاته لانه صفة أولا أعلم ما في
 غيبك ويد الله أيضا نعمته ومجيء الله مجيء أمره

ونزوله الى سماء الدنيا نزول ملك من ملائكته اليها
بأمره ليحض على عبادته والله تحت لأرضين وفيهن وفي
السموات وفوقهن وفي العرش وفوقه كل ذلك بغير
الطول والتخمين بل بالخلق والعلم والحفظ والقدرة
وانما يفيد الايمان به وبالقرآن وسيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم مع العمل الصالح واجتناب الكبائر
كما ذكر في مواضع من القرآن والسنة وحيثما لم يذكر
فليحمل المطلق على المقيد وليس الله أهل المغفرة
فقط بل أهل التقوى وأهل المغفرة مقابل كلمة الشهادة
مضمونها وجوب اجتناب الذنوب ألا ترى أن من
أسمائها كلمة التقوى ولا بد من العمل الصالح
روي أن علي بن موسى دخل نبيا نور فتعلق العلماء
بلجام بغلته وقالوا بحق أبائك آلطاهرين حدثنا
حديثا سمعته من آبائك قال حدثني أبي موسى قال
حدثني أبي جعفر قال حدثني الى الباقر قال حدثني أبي
زين العابدين قال حدثني أبي الحسين قال أبي
علي بن الطالب قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الايمان معرفة بالقلب واقرار
باللسان وعمل بالأركان قيل لو قرأ هذا السند
على مجنون لأفاق وان قدرة العبد لا تأثير لها البتة
وانما هي مقارنة لمقدورها فقط ثم لا بأس بقول
الفخر الرازي ان القدرة الحادثة تؤثر في وجود

الفعل على أقدار قدرها الباري تعالى وهو
 من أكابر العلماء في كل فن ولو فور علمه وتحقيقه
 لم يجزم بجواز الرؤية لما لم يتضح الدليل العقلي
 عليها والأدلة السمعية ولأنها ليست بنص ورد عليه ابن
 التلمساني ردا باطلا وغسق زيفته في تفسير سورة
 الاعراف وغيرها من هميان الزاد وكذا الزمخشري
 قبل الفخر لما تمهر في الفنون نفى الرؤية جزما وان
 ثبوت احياء الميت في قبره وعذابه فيه هو الصحيح
 وبه قال جابر ابن زيد لأحاديث عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وحكايات الأولياء أهل الكشف والله
 الموفق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وأما
 الفروع الفعلية المتفرعة على التوحيد الواجبة على
 العين أو الكفاية وغير الواجبة فولاية الاشخاص غير
 المنصوص عليهم وبراءة الاشخاص غير المنصوص
 عليهم والصلاة والزكاة والصوم والحج والعمرة
 والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأما كون الله جل
 وعلا أمر ونهي فمن الاصول والجهاد وصلاة الجمعة
 وطاعة الوالدين والخوف والرجاء وازالة الانجاس
 الاستجمار والاستنجاء والوضوء والاعتسال من
 الحيض والنفاس والجنابة ولأختتان والرجم
 والجلد للزاني وجلد القاذف وشارب الخمر وقسم
 الميراث والسلام في البيوت ورده فيها أوقى غيرها

وتطهير الميت وغسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه
وقتل الحية والعقرب ونحوهما من المؤذيات. وتعلم
الفرايض والسنن والارث والحساب وتعليمهما وقص
الشارب وحلق شعر العانة والابط أو ازالتهما
بما أمكن وفرق شعر الرأس اذا طال كثلث أصابع
أو أربع عرضا والدعاء ولا سيما بعد الصلاة وقلم
الاذفار وغسل البراجم ووصية الاقرب على من
ترك مالا والصلاة والسلام على رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلما ذكر وارقة الخمر عن أهل التوحيد
أظهروه أو أخفوه وعن المشركين ان أظهروه وقيل لو أخفوه
وقتل الخنزير الأنسي والوحشي وصلة الرحم وطاعة
الوالدين وحق الجار والعشير والازواج والاستسلام
لأمر الله والرضا بقضاء الله والتوكل على الله
والتفويض الى الله وحق الضيف وابن السبيل
والاولاد والماليك والصبر على الفرائض والمصائب
والبلايا وعن الشهوات والخشوع والتقرب الى
الله والنية واداء واجب الكفارات والوفاء بالوعد
والنذور والزهد والورع واداء الامانة والمحافظة
عليها مالا أو نفسا أو كلاما أو سرا واماطة الاذى
عن الطريق وقراءة القرآن وذكر الله وسجود
التلاوة والضحية وجزاء الصيد والشجر وما
يلزم المحرم على شعره أو جلده أو جرح وهدى

من تمتع وما لزم على افساد الحج وما لزم
على مجاوزة الميقات بلا احرام أو على عدم
المبيت بمنى أو نكح الرمي أو بعضه أو السعي والاذان
والاقامة - وأتباعهما والدعاء بعدهما بالوسيلة
له صلى الله عليه وسلم وصلاة الجماعة وبر كبير
الاخوة والاخوات والاعمام والعمات والاخوال
والخالات تنزيلا لهم منزلة الأب أو الأم وقراءة
العلم والسنة والتفسير والاستماع لذلك وبناء
المساجد والاصلاح بين الناس وزيارة القبور
والزيارة في الله وعيادة المريض والعق و لو بتدبير
والمكاتبة ونسك المولود واطعام أهل الميت لاشتغالهم
به وقيادة الأعمى والنظر في وجه الوالدين والعالم
والزوج والامام العدل والكعبة والمصحف ولو بلا
قراءة والمصافحة والسواك والطواف بلا حج أو
عمرة وطواف الوداع وزيارة النبي صلى الله عليه
وسلم وكتابة القرآن وكتب العلم واغاثة الملهوف
وتنجية مشارف الهلاك والنصيحة والذبح والتزويج
والاطلاق وعقدتهما والشهادة عليهما وعلى الطلاق
أو الفداء أو على المراجعة وحفظ وقت الحيض
والصلاة والنفاس ولو بالكتابة حتى لا نكون كمن
ضل مفتاحه في البحر وتحمل الشهادة واداءها
وارشاد الضال والفتح على الامام وتبنيه وعلى

القاريء وأن ترفع على الدابة لغيرك والسفر الى
المساجد الثلاثة وقبض الزوج يد امرأته الى الجماع
وضحكه في وجهها وحملها حتى تضع وارضاعه وخدمتها
له وكسبها له وكسب الحلال مطلقا بالنية الحسنة ونية
الطاعة في كل مباح ونوم الصائم وصمته وأنيته
بلا جزع وترك معصية ما من المعاصي عبادة
والوقوف عما لا يعلم كذلك فمن ذلك نيف وستون
جزءا أذكرها بلا ترتيب لضيق الوقت الاول التوحيد
والثاني الولاية والبراءة والثالث الصلاة ومنها
الطواف والنقل والرابع الصدقة ومنها هنا
الهدية واطعام أهل الميت وقيادة الأعمى والاعتاق
ولو بمكاتبة وتدبير الزكاة والخامس الصوم الواجب
وغيره والسادس الحج الواجب وغيره والسابع
الوضوء والاغتسال والثامن طلب العلم بالمشى
وغيره والتاسع الانتجاع وازالة الأنجاس والعاشر
السلام في البيوت والحادي عشر السلام والثاني
عشر فرق الشعر والثالث عشر قص الشارب والرابع
عشر نتف الابطين والخامس عشر حلق العانة والسادس
عشر قص الاظفار والسابع عشر الدعاء والثامن عشر
وصية الأقرب والتاسع عشر الصلاة والسلام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتمم
عشرين صلة الرحم والحادي والعشرين طاعة

الوالدين والثاني والعشرون الخوف والثالث والعشرون
 الرجاء والرابع والعشرون الاستسلام لأمر الله
 والخامس والعشرون الرضا بقضاء الله والسادس
 والعشرون التوكل على الله والسابع والعشرون
 التفويض لأمر الله والثامن والعشرون الاستئذان
 في البيوت والتاسع والعشرون الاذان والمتمم
 ثلاثين الاقامة والحادي والثلاثون صلاة الجماعة
 والثاني والثلاثون العمرة الواجبة وغيرها والثالث
 والثلاثون تطهير الميت وغسله والرابع والثلاثون
 تكفينه والخامس والثلاثون الصلاة عليه والسادس
 والثلاثون النية والسابع والثلاثون التقرب الى
 الله والثامن والثلاثون الصبر على البلياء ومشقة
 الطاعة وعن المعصية والتاسع والثلاثون الوفاء
 بالوعد والعهد والنذر والمتمم أربعين الورع
 والحادي والاربعون المحافظة على الايمان الا
 يميناً على معصية أو على شيء خلافه خير
 منه والثاني والاربعون سجود والتلاوة والثالث
 والاربعون حفظ الامانة واداءها والرابع
 والاربعون اداء الكفارات بأنواعها ككفارة الحنث
 وكفارة الوطء في الحيض والدبر وكفارة القتل
 وكفارة الظهار وكفارة صيد الحرم ويلزم
 الحاج أو المعتمر هدي التمتع والخامس والاربعون

اقامة الحد والنكال والتعزير والادب وقطع يد السارق
ونحو ذلك من الحبس وغيره والسادس والاربعون
الاصلاح بين الناس والسابع والاربعون بناء
المسجد والثامن والاربعون التعلم والتاسع
والاربعون التعليم والتمم خمسين الاشهاد على
الدين والنكاح والرجعة والطلاق والفداء والضدق
ودفع المال لمن آيس منها الرشد والحادي
والخمسون تحمل الشهادة والثاني والخمسون
اداءها والثالث والخمسون الذبح ودخل فيه
نسك المولود والرابع والخمسون ارشاد الضال
والخامس والخمسون الفتح على امام الصلاة
اذا توقف وتنبيهه اذا أسهى والسادس والخمسون
تنجية المضطر ومنها المداواة بالطب والرقى
والمداواة بالراء والسابع والخمسون قسمة الموارث
والثامن والخمسون اداء الحقوق كحقوق الازواج
والعشير والصاحب والجار وابن السبيل والاولاد
والمماليك والاولياء ومن تحت قهرك والمصافحة
والعيادة والزيارة للاحياء والاموات والنصيحة
والتاسع والخمسون قتل الحية والعقرب ونحوهما
من المؤذيات والتمم ستين الجهاد ودخل فيه
الدفاع وقتال الفئة الباغية ونحو ذلك والحادي
والستون ذكر الله ومنه قراءة القرآن والثاني

والستون اراقعة الخمر والثالث والستون قتل
الخنزير والرابع والستون النظر في وجه العالم
والوالدين والامام العدل والزوج وفي الكعبة
والمصحف والخامس والستون نسخ كتب العلم
والقرآن والتفسير والسادس والستون اماطه
الأذى عن الطريق ولا حول ولا قوة الا بالله
العظيم وأما الفروع التركية فهو ما يجب تركه
الأذى عن الطريق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
بعد ترك الشرك ومعه واذكر الكبيرة وما دونها
وقد أذكر ما يكون تكريرا كالرياء وكترك عبادة
ولو نفلا لئلا ينسب الى الرياء بها وكحب
الشهرة بعبادة أو غيرها بقصد التعاضم لا بنحو
الاعتداء به ونفاد صنعته وكحب ان يحمد بما لم يفعل
أو ان يحمد على جهة التعاضم بما فعل من
عبادة أو غيرها وكتقرير الغضب والعمل بمقتضاه
لا لله وكالحقد على من عمل فيه بالحق طاعة
أو مباحا أو عمل فيه ما يضره بلا عمد أو بعمد
وقد تنصل من تباعته أو لم يتنصل فحقد أن يعمل
فيه ما لا يجوز له أو أكثر مما أصيب به أو أعظم
وكتقرير ما خطر من حسد والعمل به وكاستحقاق
غيره وعدم قبول الحق منه وكتقرير العجب الخاطر
والعمل بمقتضاه وكالفخر قولاً أو فعلاً أو
لبساً أو ركوباً أو غير ذلك وكالغش بما لا يظهر

خلافة قصدا الى اخفائه وكالمكر بداء خير في ضمن
 شر وكالاعراض عن الخلق تعاضلا وكالبغي عليهم
 بمنع حق ما من حقوقهم وكالخوض فيهم فانه
 يؤدي الى معاداتهم ان لم يعطوا والى السؤال لهم
 والتعريض والى الاعراض عن ضمان الله جل
 وعلا وكاقرار النفس على خوف الفقر به بما
 يجاد بها فان الاسترسال فيه يؤدي الى منع
 واجب وجلب حرام وكسخط المقدور ومبناء ترك
 النفس لها الى الركون الى ما تحب وكتعظيم
 الأغنياء والنظر الى غناهم فيحقر ماله فيحرص على
 اللحوق بهم وكالتنافس والمباهاة وكالتزين للمخلوق
 ولو بلبس الرث والتشهير عن الساق ارادة للزهد والكون
 على نهج الصحابة وانفاذ الحق لتسلم دنياء
 وكالاشتغال بعيوب الناس ولو وحده وكنسيان
 النعمة فالواجب تذكرها ليشكر الله جلا وعلا
 وكغيبية المسلم وغيره الا اذا خيف الاضرار في
 الدين أو دعت حاجة دينيته فحينئذ يعتمد قوله
 صلى الله عليه وسلم انزعون أن تذكروا الفاسق
 بما فيه متى يعرفه الناس . وكالنميمة بأن ينقل
 ما يهيج الفتنة أو ينشيء أقل قليل منها ولو
 بإشارة وبلا عمد الا ما لا يعتاد في اقامة الفتنة
 ولم يقصدها وانما يتفطن له بمزيد الذكاء أو

بقريضة لا يعلمها هو وكالحمية لانه وكترك الرضى
 بتحريم الله شيئا أو ايجابه أو كرهه أو استحبابه
 أو اباحته كهموان حقوق الله وحقوق الخلق
 وسوء الظن بمن لا يحل فيه ومع ذلك ليستعد
 بما يدفع كيد المظنون فيه لو كان ما ظن
 فيه وكعدم قبول الحق اذا جيء به أو قيل له
 وكالفرح بالمعصية أو الضحك عند وقوعها أو عند
 حكايتها وكالاصرار على المعصية بالعزم على العود
 أو على عدم التوبة أو بالغفلة عنها بعد فعلها
 وقيل الغفلة عنها ليست أضرارا فهي تمحى بما فعل
 من الحسنة والامن من مكر الله ولو في الدنيا والا يأس
 من رحمته ولو فيها ولا بأس بالايأس أو الامن من
 مخلوق الا انه يستشعر قضاء الله ومن الامن من
 مكر الله أن يسترسل في المعاصي اتكالا على سعة
 رحمة الله أو على كلمة الشهادة وكسوء الظن
 بالله بأن ينسى أعماله الصالحات أو لا يبعثه أو لا يثيبه
 عليها أو ينقص ثوابه أو أن يدخله الجنة مع الاصرار
 وككتيم العلم عن مستحقه ولو منطلقا أو عروضاً
 وكإضاعة العالم والاستخفاف به وكالكذب على
 الله أو رسوله أو غيرهما وكسن السنة السيئة
 وكالمداومة على ترك السنن المؤكدة وكحب العصاة
 الا ما في الطبع لنفع منهم ومع ذلك يجاذب

نفسه وكسب الدهر فان الدهر هو الله أي فان
 موقع وقائع الدهر هو الله وكاطلاق اللسان
 فرب كلمة لا يلقي لها بال تهوي الى سجين أو ترفع
 الى عليين وكتترك شكر نعمة العبد فان من لا
 يشكر الناس لا يشكر الله وكتترك الصلاة على
 النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكره وكعمل ما
 يقسي القلب وتركه على قسوته بل يعالجه بالثواب
 والعقاب واستشمار كون السوء فيه أو فيمن
 يميز عليه وكالاعانة على المعصية ان كبيرة فكبيرة
 أو صغيرة فصغيرة وكالرضى بها وكالأكل والشرب
 في آنية الذهب والفضة وكتترك درس القرآن حتى
 ينسى منه ولو حرفاً وقيل لا ان كان يعمل به
 وأما مع المحافظة بالدرس فلا بأس ولو نسي
 أو كالجidal الا جدال ملحد أو مخطيء في التأويل لوجه
 الله جلا وعلا وكالغناء المسائل الصعبة اعانتا
 ففاعل هذا من شرار الناس وكالصلاة بما لا
 تصح هي من عدم ظهر قال الامام علي بن أبي
 طالب كمس الطيب بلا تجديد وضوء والصلاة
 بما فيه صورة حيوان أو رأسه ولا بأس في
 غير حيوان وفيه بلا رأس ورخص فيما كان رقماً
 وكتصوير ما فيه روح أو رأسه ولو على ما لا
 نظر له كفرس بجناحين ولو لا ظل له كرقم وكلبس

ما رقم فيه ذلك على الصحيح فإنه حرام
 ورخص فيما رقم ويجوز الوطء عليه وكظلم
 الناس بنقص السكة والغش فيها وكالتغوط والبول
 في طرقهم وككشف العورة بحضرة المميز ولو طفلا
 ويعصى في خلوه وقيل يكره الا لضرورة في ذلك
 كله والفخذ عورة وكذا الركبة وقيل مستغلف
 الفخذين قال أنس صلينا بغلس صلاة الغداة فركب
 صلى الله عليه وسلم وركب أبو طلحة وأنا رديفه
 فجرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في زقاق
 خبير وانركبتي لتمس فخذيه ثم كشف عن فخذيه
 حتى بدا بياضه ولعل هذا لم يصح عن أنس أو
 كشفه بلا عمد وكوطيء الحائض أو النفساء ولو بعد
 طهر قبل غسل الا أن ضيعت الغسل حتى خرج
 وقت الصلاة الا ان ضاق الوقت ولم تضيع وكترك
 الواجب مطلقا وكالنوم فوق سطح لا حظار عليه
 فان وقع فذمة الله ورسوله بريئة منه ومثله النوم
 فوق سطح حظار عليه النوم فوق الدابة بلا
 حظار ونهى عن النوم فوقها مطلقا وكوصل الشعر
 بما يلبس به مطلقا وقيل خداعا لخاطبها فيحل
 على هذا الترخيص لغير ذلك مما حل كالترتين للزوج
 وكطلب الوصل على حد ما ذكر وكالوشم وطلبه
 وكتحديد الاسنان وطلبه وكترقيق الحواجب عرضا

بالنورة أو بالموسى وطلب ذلك وكالمروور بين يدي المصلي
 فقيـل في موضع جبهته أو أدخل وقيل في أقل من
 ثلاثة أذرع إلى موضعها وكاطباق أهل موضع على
 ترك صلاة الجماعة مع إمكانها وصلاة الإنسان
 يقوم هم له كارهون أن يصلي بهم وينظر إلى
 المعتبرين وكقطع الصف وعدم تسويته ولا يصح
 ما قيل في بعض الكتب من جعل الأول كصدر الطير
 وكنعمد سبق الإمام ولو في قراءة السر بحيث
 يسرع عمدا كما يظن أنه يسبق الإمام وليس
 راجحا قول من قال يسبق الإمام ليستمع له
 وكرفع البصر إلى السماء في الصلاة وكالاتفات
 وكوضع اليدين على الخصرة والافساد بملاحظه
 جانبي العينين السماء والجانبين أو الخلف بلا قصد
 لشيء وكاتخاذ القبور مساجد وكالمشي عليها والقعود
 ولو استوصلت وكإيقاد سراج أو شمعة عليها
 وكالطواف بها وكاستلامها وكالصلاة إليها وكذهاب
 المرأة وحدها حيث تخاف على نفسها وحيث لا
 يسمع صوتها وكذا غيرها وكترك السفر أو غيره
 أو الرجوع تطيرا وكترك الحضري الحر الذكر الجمعة
 بلا عذر خلف من لا يفسدها ولا تجوز الصلاة
 خلف من يرفع يديه مع الإحرام أو بعدها أو يجر
 ثوبه على الأرض فتنجس ببول الكلاب وبول الآدمي

أو بغير ذلك وذكر النخعي من المالكية قولاً بأنه يكره رفعهما وقولاً بأنه مفسد وكتخطي الرقاب يوم الجمعة مثلاً وكالجلوس وسط الحلقة وكلبس البالغ من الرجال أو الخنثي الحرير البري واختلف في تفريشه وجاز لعذر مثل الحكة وكلبس الرجل أو الخنثي الذهب وكلبس المرأة إياهما أو أحدهما في الإحرام لحج أو عمرة أو بهما وجاز البحري وهو نبات بحري يشبه حرير البري وكتشبه المرأة بالرجل أو الرجل بها في كلام أو حركة أو مشي أو لباس هو للأخر غالباً فيختلف بعرف البلد وكتبخر الإنسان في مشيه وميله وأمانته وكاللبس خيلاء وكلبسة لباساً يصف لرقته أو لدخوله حيث تسفل كسراويل النصاري وكالخصاب بالأسود إلا لعرض صحيح فيجوز في الجهاد التبخر والخيلاء والخصاب بالأسود وكتبول الإنسان مطرنا أو تمطر بنحو نجم كذا أي وقته معتقد أن له تأثيراً وإن قال ذلك معتقداً أن الله هو الماطر لم يشرك وكره وكالذبح تعظيماً للجن أو خوفاً منهم وكلطخ موضع بالزيت مثلاً أو تخيره اعتقاداً فيه أو في الجن وكخمش الوجه أو لطمه وشق نحو الجيب وهو مخرج الرأس من جيبه أو قميص النياحة وسماعها وحلق ما لا يحلق أو نتفه والدعاء بالويل والثبور عند المصيبة

وكقص اللحية أو حلقها أو رأس امرأة وجاز لها
 حلق لحيتها أو شاربها وما يشينها وكتنجيس العظام
 ولو بالقاءها مع حجارة الاستجمار وكذا تنجيس
 البعر إلا بعرا نجسا كبعر الكلب وبعر الخنزير
 والأعظما من ميتة وككسر عظم الميت ولو مشركا حريثا
 لأنه مثله وكريارة النساء المقابر ورخص حيث لا
 تخاف ولا تقول هجرا وكمطل الغنى وكزوم الفقير
 مع العلم بفقره وكذا إن لم يعلم الإنسان بأن له مالا
 وقد كان له ولا علم به له فلا بأس بمطله وكالمن
 بالصدقة وجاز قيل المن للزوج والوالدين والمعلم
 وكمنع الولي أو المولى مما أخطر إليه مع القدرة
 عليه وكالالحاح في السؤال الحاحا مؤذيا وكسؤال
 من له أو قيمة أو خمسون درهما غداء أو عشاء أو
 غير ذلك على أقوال وتفصيل ذكرتها في شرح النيل
 وكتتابة الربا أو الحرام أو المكس ونحو ذلك والشهادة
 عليها والاعانة بأمرها وعمل الربا والحيل فيه
 وقيل الحيل فيه خروج ولي في ذلك بالله رسالة
 وقيل يجوز كتتابة المكس لقصد الحفظ للرد إذا
 تيسر وكتأخير الزكاة عن وقتها أو عن حول يليه أو
 إلى الموت بلا إيحاء أقوال وككراهة لقاء الله
 ويترتب على الانهماك في مخالفة الله جل وعلا
 وكتعليق أشياء يتوهم دفع الجن أو الشر بها

قيل وجازت بعد وقوع السوء مع اعتقاد أن
 الله هو الشافي وكتليق حرز لا يدري معناه أو
 كتابته إلا أن جاء على يد ثقة وكتليق الناقوص
 على دابته أو غيرها كتليقه على جمر العمرة
 أو غيرها وإن أدعوا التنبيه فما لهم يمشون به نهارا
 بل يغنيهم عنه ليلا السراج وهذا الحق ورخص
 بعضهم فيه لنفع كذلك وكمنع فضل الماء في
 الصحاري أو العمران وقيل في الصحاري وسؤال
 السائل بوجه الله شيئا من مذكور وكمنع المسئول
 به سائله وكإفساد الطاعة بعد الدخول بلا عذر
 كصلاة وصوم وقيل يختص بالغرض وكإظهار
 طاعة السر بلا داع كقصده الاقتداء وكتأخير قضاء
 العبادة إلى الموت إلا أن كان ما يوصي به فأوصى
 وكصوم المرأة والعبد غير رمضان وقضاءه بلا
 إذن وكذا السنن غير المؤكدة وقيل تصلى وتصوم ما
 لم يمنها وكصوم العيدين ولا ينعقد وقيل هو
 صوم وعلى القولين هو فسق وقيل عصيان
 وكصوم أيام التشريق وقيل مكروه وعدم الوفاء
 بالنذر والجماع في المسجد وكالتعري فيه أو فوقه
 أو إليه وقيل عصيان في غير المسجد الحرام وكفر
 فيه أعني فسقا والتعري إلى النار الموقدة وأما
 إلى الجمر فعصيان وقيل لا بأس بهما إلا عند

الناظر فكفر مع النار الموقدة وعصيان مع أنجر
 وكترك المستطيع الحج الى الوفاء غير موصى به وكذا
 العمرة على الصحيح وكاتيان المرأة في غير فرجها
 فالمأثية والاتي كافران لا كما قيل أنهما لا يكفران
 حتى تغيب الحشفة أو قدرها ولو مع قطع أولف
 وكذا اتيان البهيمة وكالجماع قبل طواف الزيارة
 أو قبل التحلل من العمرة وكقتل صيد الحرم
 المكي وضره ولو أنس وقطع نباته أو قلعه الا ما حرث
 أو غرس وهل الحرم المدني كذلك قولان الصحيح
 انه كذلك وكقتل الحرم بحج أو عمرة أو بهما أو
 ضره صيد الحل ولو أنس وجاز صيد البصر
 وكاحرام المرأة بحج أو عمرة بلا اذن من زوجها
 وان لم تخرج من بيتها وكاستحلال مكة أو الحرم
 والاحاداد في الحرم وكخافة أهل المدينة وارادتهم
 بسوء واحداث وايواء محدث وكذا في غيرها
 وكبيع جلد الضحية والصحيح انه عصيان وكقطع اذن
 الحيوان أو بعضه ووسمه في وجهه واتخاذ عرضا
 يتعلم الرمي اليه وقتله بغير الأكل وعدم احسان القتلة
 والزكاة وكاخصاء الحيوان وكالذبح باسم الله مع
 اسم غيره أو باسم غيره على وجه يشرك به أو لا
 يشرك به فان لم يقصد عبادة غير الله ومن ذلك أن
 يقل بسم الله واسم محمد وكجمعهما بضمير

وكالتبجير والتسبيب والتوصيل والتحمية والتسمية
 بملك الأملاك وكأكل أو شرب ما يسكر أو يفتر ولو قل
 أو لم يؤثر مثل الحشيشة والأفيون والشيكران
 بالشين المعجمة وهو البنج ومثل العنبر والزعفران
 وجوزة الطيب وكالدخان فانه مفتر ومورث مفسد
 عظيمة في الفم والبطن ومزيل للعقل اذا تركه معتاده
 مع انه بدعة قبيحة ولا يخفى انه من الخبائث وكأكل
 الدم المسفوح أو لحم الخنزير أو شحمه أو جزء من
 أجزائه كمنحة وكذا الميتة الا للمضطر ولا ينجى المضطر
 نفسه بلحم الانسان ورخص بعض أن ينجى بالخمير
 قياسا على الدم وما بعده أو عملا بمفهوم
 المساواة فيه وكذا قاس بعضهم التجنية بالدم وما
 بعده اذا قهر بالقتل أو ما يقرب منه وكاحراق
 الحيوان بالنار كاحراق عقرب أو قملة وزعم بعض
 أنه يجوز القاهها في النار وفي الارض وليس كذلك
 وكاكل الطين والتراب والجبس ونحو ذلك والسم وكأكل
 الأنجاس والمستقذرات وما يضر وكقتل الانسان
 نفسه أو قطع عضوه أو كيه الا مداواة وكاطعام
 الربا والأنجاس والمستنجات ولو لغير المكلف كطفل
 ومجنون ودابة وما يسكرهم أو تغترهم ورخص بعض
 في اطعام الأنجاس والمستنجات للدواب لقسم
 عمر ميتة بنفسه لكلام تهاشمت عليها وكبيع المحرمات

وما يسكر ويفتر أو حرزها أو عملها وأكل ثمنها
فيحرم ثمنها إلا ممن حل في دينه أو مذهبه مثل ما
تعصب الكفرة من أهل التوحيد بقتال أو غيره في
دينهم يجوز الربيع رحمه الله معاملتهم فيما
غنموا منا وكثمن خمر ممن يحل في دينه الفاسد
وكثمن الدخان ممن مذهبه جوازه أو كراهته إذا باعه
وأعطاك ثمنه حل لك أخذه مع أن القول بجوازه
أو كراهته باطل لا يقتدى به ولا يؤخذ به ويقطع عذر
فاعله وكمهر البغي وكل ما يؤخذ على المعصية
كالكهانة والعرافة وسائر المكاسب المحرمة كالقمار
والملاهي والغناء والسحر والتنجيم والنياحة
والرشوة وحل أخذ ثمن الكتب والمصاحف اعتباراً
للجلد والاوراق وما فيها من المداد والعناء والأجرة
على ذلك وعلى الرفي بما يحل وكتابتها على
الصحيح وكأجرة الميزان والمكيال وجازت على الوزن
والكيل وكخضاب الاصابع وحدها أو أطرافها
وخروج وسط الرأس أو الشاشية أو الثوب من
العمامة بلا ساتر من فوق وكتشبيك الاصابع وحلق
وسط الرأس ونحو ذلك مما يحكى عن قوم لوط
عليه السلام وكالتطيف قال سحنون عن مالك
كيل الحق ملا الصاع ثم يسرح عليه بلين لا يردم
وتحريك ولا خير في الكيل لمسح الصاع قال سحنون

بلغني عن الثقات أهل العلم أن كيل قوم لوط وقوم
 شعيب كان تطفيفا ورث فرعون ذلك منهم وكان كيل
 فرعون مسحا بحديدة الصاع ومن مسح الصاع
 من الكيل فقد مسح البركة منه وارتفعت قال
 مالك الكيل بالمسح تطفيف وقيل لا بأس بالتحريك
 والرص الا ما دق كالطحين والله أعلم وكأجرة الفحل
 وان أعطيتها بلا طلب حلت ومن احتاج لأنثاء دوابه
 اليه فله أن يكتري قوته كلها مدة فيدخل فيها
 ضرابه وكالدخول بلا سلام وكالدخول بلا استئذان
 وكمنع الفحل في رواية ضعيفة الا ان أضطر اليه للمعيشة
 باللبن ولم يوجد العيش الا به فواضح ان المنع
 كبيرة وكالاختكار في جل القوت أو الجبوب الستة
 الى غير ذلك من الأقوال وجاز في بلد فيه مشركون
 فقط ليسوا ذمة وكالنجس ومنه فتح ثمن ممن لا يريد
 الشراء وأجاز أهل الفتح بعض قومنا ويتخلص من ذلك
 بأن يفتح بثمن قليل تطمئن نفسه الى ثرائه ويقصد
 الشراء من قلبه وكالتفريق بين الوالدة ولدها ببيع أو هبة
 أو غير ذلك ولو رضيت الا أن استغنى عنها أكلا وشربا
 ولباسا ويجوز مع أب أو جد ويكره ولو بعد البلوغ
 وكثمن الأحرار وبيعهما وكاتخاذ دار الشرك وطنبا
 لمن لم يحدثوا عليه فيها ورخص مادام يتوصل الى
 دينه جهرا وقيل ولا سرا وهو ضعيف لا يعمل به

وكبيع الخيل والسلاح للبغاة أو لأهل الشرك أو
الطعام أو غيره مما يذهبون به للغزو وكعمارة طرق
ما هم فيه عمارة تكون لهم عوناً لما بعده
بيع أو شراء أو سكنى أو نحو ذلك وثن ذلك وكبيع
ما يجعلونه خمر لهم كالعنب والزبيب وتهر يعهد
لذلك كتواجبات بلغتنا معشر أهل المغرب فان لليهود
قصدا فيها وجاز بيع درهم للمشرك عبداً ونحو
ذلك مما لا يوهم الخمر وكبيع الزعفران وما يخر
به للطبيب فيها قليل وكبيع العبيد والاماء للمشركون
وكبيع الأمرد ان يعلم انه يفجر به أو الأمة ان يعلم
انه يحملها على البغاء وكبيع ما يلهى به من كعاب
وكور وصوالج وخشبة تصنع بركز حديدة أسفلها
يدار عليها بخيط يضرب بها نحو الارض مع امسك
طرف الخيط في اليد فيستدير استدارة سريعة قوية
وكبيع الخذروف وكبيع كلب غير كلب الصيد وغير
كلب الضرع والنبات وكبيع الهر فلا ثمن واجيز لان
لقتله دية هي أربعة دراهم وقيـل ثمانية وعشرون
وكالتحريش بين البهائم وكبيع الديك للماهوشة
والثور للانطاح وما أشبه ذلك وكجر اللبن في الضرع
أياما لايهام أنه كل يوم كذلك وكالخطبة على خطبة
المسلم وكالسوم على سومه والبيع على بيعه بأن
تحضر مبيعاً فتبيعه ويترك مبيعه وكبيع الحاضر

للبادي أي قاطع البدو بالسير ولو من حضر آخر وقيل
 انما منع حين كان الجالب مشركا والصحيح الاول
 وكتلتي الركبان ورخص للتمك لا للتجر وبيع المسيب
 بلا اختيار به وتوقيف عليه ما أمكن وكالغش وترويج
 المبيع بالغش والكذب مثل أن تقول من بلد كذا أو صنع
 فلان أو أعطيت فيه كذا وكالبخس بأمرها وفي أمرها
 وله ذكر ما هو حق بلا زيارة وكالقرض الجار
 نفعا أوصل الى الربا أو لم يوصل اليه ...
 وكأخذ الدين مع نية عدم الوفاء أو مع عدم
 رجاء علم المداين بحالة من الفقر أو لم يعلم الا ان
 قال اعطني ولست أجل ما أقضي الا أن يشاء الله
 لا كما قيل أنه يحل ان علم المداين بحاله وانما
 الذي له اذا اضطر أن يسأل وكأكل ما لا يحل مطلقا
 كمال اليتيم والأرامل وكانفاق المال ولو قليلا في
 معصية ولو صغيرا وكتنجيس الطعام عمدا وكإيذاء
 الجار بريح قذرة أو باعلك البناء عليه وأما اباحتها
 بعد فسح ثلاثة أذرع فمن الاحكام عندي وكاعلاء
 البناء فخرًا وكصرف المال في البناء الا ما لا بد
 منه أو ما يقرب منه وكتغيير تخوم الارض أو
 ما يهتدى به فيها وكاضلال الاعمى ومن لا يعرف
 التصرف في الطرقة غير النافذة بلا اذن من أهلها
 وفي الشارع بما يغير المال كفتح كوة من كتيف اليه

وادخال بعض في البناء وقيل يجوز ادخال بعضه
 فيه ان اتسع والمنع أحوط فعنه صلى الله عليه
 وسلم من أخذ من طريق الناس شبرا جاء به يوم
 القيامة بحمله من سبع أرضيين وكالتصرف في الجدار
 المشترك بغير اذن بما لا يحتمل عادة ورخص بعض
 أن يوسع من جهة ببعض منه على شرط أن لا
 يضغط به وان يضمه ان ضغط به وكامتناع الضامن
 أداء أوجهها وكالامتناع مما لزم بالخطأ في
 الأموال أو الأنفس مما لا يكون على العاقلة
 وكالامتناع مما لزم العاقلة وكامتناع البالغ مما
 لزم من الطفولية وقيل لا وكذا المجنون يلزمه بعد
 الصحو ما جنى وكخيانة الشريك أو الوكيل وكإيهام
 الموصي اقرارا يحق عليه للوارث أو بما زاد على
 الثلث لغير الوارث وكل ما حرم يحرم كتبه والاعانة
 فيه بوجه ما وكترك وصية الأقرب وكترك الإيضاء
 بواجب الكفارات وقيل لا يجزم بفسقه وكترك
 الاقرار بديون الناس وتباعتهم ان علم انهم توثقوا
 منه وكالكذاب في نسبه أو نسب غيره أو انكاره
 كذلك وكاستعمال المارية في غير ما أعيرت له أو استعمالها
 بعد مدة وقتت له وكتأخير الأجرة بمدة الفراغ من
 العمل الا ان كان لا يتغير قلبه ويرضى وكبيع أرض
 مكة وكراءها ويجوز ذلك في الجدران والسقوف

وكالبناء بمعرفة أو المزدلفة أو منى عند من قال انه
غصب لان تلك المحال للناس المسلمين عامة وكالمنع
من المباح كالمسجد والمدن وكأخذ الثمن أو الكراء
على شارع متقرر أو طريق ثابت الا على اصلاحه
وكمنع الوقف وكالتصرف في اللقطة قبل تعريفها وكأخذها
على نية أكلها وكإظهارها لانه خروج عن الواجب
فيها وهو وطلب الاتيان بامارتها وكمنعها ممن
أتى بامارتها وكإعطائها من لم يأت بامارتها وكإظهار
اللقطة في موضع يؤتي فيجدها مأخوذة وكترك
المدالة بين الاولاد أو بين الأزواج وخيانة الامانات
وتضييعها كالوديعة والرهن والعارية وكترك الزوج
أو التسري مع الاحتياج اليه وكنزاع الوطن من الفرار
وجعله في البدو وكصلاة الحضر في السفر وصلاة
السفر في الحضر الا ما كان قضاء ورخص شاذ
منا أن يصلى التمام في السفر ونظر الشهوة لغير
الزوجة والسرية ونظرها شهوة لغير زوجها ومشتريها
ونظر الانسان الى نفسه شهوة والاستمنا باليد أو
غيرها أو بالفكر أو التلذذ بالمس لنفسه ومن خاف
الزنى فليصم وكالخلوة بالمرأة أو بمن يخاف عليه من
طفلة أو أمرد وكالتنازع بالألقاب المكروه وأجيز ذكرها
للتعريف بلا قصد ذم وككلام ذي اللسانين
وكالبهت وكمنع الولي وليته عن النكاح أو المراجعة

البائنة مما تصح فيه الرجعة برضاها وقد كان
لها كفؤا كالتفريق بين الزوجين في الحلال عمدا
بأمر ما وكالعقد على من لا تحل ولو لم يطا وكالعقد
بنيته التحليل المطلق ثلاثا أو المطلق اثنتين لمن
تكونان منه ثلاثا وكفرت المرأة بذلك أيضا وكل من
أعان في ذلك بشيء ما اذا علم أن المراد ذلك ولو
لم يعلم انه حرام وكافشاء أحد الزوجين ما
يفعلان أو السيل والسرية من كيفية جماع أو قبلة
أو وصف عورة وكالاستماع للغيبة والغناء
والنياحة والمزامير والجماع بحضرة مميز ولو أجنبيا
أو أجنبية وكنية أن لا يوفى الصداق وكالذهاب الى
داع اليه ولا علم برضى وكالأكل فوق الشبع ولو
من مال نفسك ولا يفسق به من مال نفسه الا
المضرة تلحقه والصحيح الاول لانه اسراف الا لعق
الاصابع ووعاء الطعام وشرب ماء زمزم ولو بعد
الشبع والري فان ذلك يجوز وكاستحضار امرأة في
قلبه عند جماع زوجته ولا تحرم به زوجته على
الصحيح وكتمني الزنى وتخيله وكمنع النفقة عن زوجة
ومن تلزمه نفقته وكهجر الأخ فوق ثلاث وكخروج
المرأة متعطرة مزينة ولو باذن زوجها وكتبرج المرأة
وكدخول العرس لاراءة محاسنها ولو باذنه
وخروجها بلا اذن منه وقد كفاهما مؤنة دينها

ودنياها الا لضرورة كحية في بيتها وخوف انهدامه
 وكرضاه بذلك وكتكلمها للرجال بلا ضرورة وكنظرها
 اليهم والانتكشاف لهم وكاطلاق الحيض أو النفاس
 منه أو منها اذا علقه اليها على شرط وكطلبها
 الطلاق أو الفداء بلا بأس منه اليها وكالجمع بين
 المرأة أو الأمرد أو غيره والرجل للزنى وكمس الاجنبية
 ولو بلا شهوة فيما هو عورة وأما ما ليس عورة
 فقليل كذلك ولو بلا شهوة على ان المس أشد من
 النظر وقيل بالعكس وقيل سواء وعنهما فلا بأس
 بلا شهوة وكمس المحرمة شهوة ولو فيما يباح له
 النظر اليه وذلك بشهوة وكالرجعة بلا اشهاد
 عندنا وعند الشافعية وكالايلاء منعاً لحقها وكالايلاء
 في عزمه فوق أربعة أشهر ولو كان المذهب عندنا
 خروجها بلا طلاق على تمام الأربعة وعند غيرنا
 يجبر على الطلاق أو الرجوع اليها بعدها وكالظهار
 مطلقاً وقبل ان لم يعلق وكذكرها لزوجها رجلاً تحب
 جماعه أو تعظم أمره من ذلك الشأن وكذكرها له
 من يفتاظ بذكرها اياه اتهاماً لها بحبه من ذلك الشأن
 وكاللعان من الكاذب وكالعقد على من لا يجوز العقد
 عليها مطلقاً أو لكونهما لا تجتمع مع من تحته وكتسبب
 الانسان في لعن والديه أو شتمهما وكرفع نسب النبي
 صلى الله عليه وسلم فوق عدنان وكانتساب الانسان

الى غير مواليه أو غير نسبه وكالطمن في النسب الثابت
شرعا وككتم المرأة انقضاء العدة لثرت مثلا أو لتفوت
المطلق أو عدم انقضائها لتراجع وكتم حملها
ودعوى حمل وكادخالها بزنى أو وطء على قوم
من ليس منهم وكقسم الميراث على غير ما أنزل الله
وكالتزوج في العدة وكالتزوج الرجل مخطوبة في العدة
فانه يلزمه الامساك حتى تجدد عدة ورخص ان تابا
ومن موالى بنى يسجن من خطب في العدة وتزوجها
بعد العدة بلا تجديد ولا توبة بل مع اتصال
الهدايا بينهما مبنية على تلك الخطبة فهذه
حرام عليه باجماع أصحابنا واختلف في النسب
وهكذا قلنا اذا صح اتصال الهدايا وكخروجها
من مسكن العدة الا لعذر وكعدم انفاق من
لها النفقة في العدة وكترين المتوفى عنها وكوطيء
الامة قبل استبرائها ورخص ان كانت دون سبع
سنين أو جاءت من طفل أو امرأة أو امام عدل
أو ثقة جدا أو كركوب الثلاثة على الدابة الا اذ
كان أحدهم طفلا أو كان اثنان طفلين مع بالغ
وكمنع نفقة العبد أو الامة أو الدابة وحملهم
ما لا يطيقون من العمل وكاعراء العبيد والاماء
وكتسمية الولد أباه أو أمه باسمه بحضرته وكالتقدم
عليهما الا لمنع ضرا وجلب نفع واضاعة العيال

وكمحقوق الوالدين أو أحدهما ولو علا ولو مع وجود
أقرب منه وكقطع الرحم وكافساد العبد أو
الامة عن السيد وكاباتها وكضربهما كما لا يجوز
والمثلة بهما وكالفرق بين الزوجين أو السرية وسيدها
وكقتل العمد أو شبه العمد من لا يحل قتله
كذمي وكقتل بانسان من لا يقتل به كمسلم بمشرك
وحر بعبد واستخدام الأحرار وتعبيدهم
وكالاعانة على قتل من لا يحل قتله بشطر كلمة
وكترك الدفع عن المقتاب أو المراد الفحش به أو
قتله أو ضربه مع القدرة وكالاستماع للغيبة
والنعيمة وضرب المسلم أو المشرك كما لا يجوز وترويع
المسلم والاشارة اليه بسلاح أو نحوه وكالسحر
وتعليمه ومر الكلام على تعلمه وكالكهانة والعرافة
والقطير والطرق والتنجيم والعيافة واتيان أصحاب
هؤلاء وتصديقهم وكنكث بيعة الامام لغرض
أو فوته ويجوز الخروج عنه بالأمر والنهي وما
يقدر عليه الا ان كان يؤدي الى مفسد وكتولي
الامامة أو الامارة أو نحو ذلك مع علمه بخيانة
نفسه أو عزمه عليها أو سؤال ذلك وبذل مال
عليه مع العلم أو العزم المذكورين وكتولية جائر
أو فاسق أمرا من أمور المسلمين وكعزل الصالح
بلا جعل لأحد في موضعه أو يجعل مثله أو من

دونه لما روي خلع المؤمن قتله وكجور الامام
 أو القاضي وغشه لرعيته واحتجاجه عن قضاء
 حوايجهم المهمة المضطرين اليها بنفسه أو نائبه
 وكخذلان المظلوم وكالدخول على الظلمة مع
 الرضى بظلمهم واعانتهم على الظلم وكتعمد الوقف
 على ما يفسد المعنى اذا علم بفساده أو أعلم به
 مثل لم يلد ولم يولد ولا يمكن بالوقف على يكن فمعناه
 بحسب ظاهره قد كان معدوما قبل وجوده تعالى
 عن ذلك علوا كبيرا وكذا الوقف على لم فيستأنف
 لفظ يلد أو يولد وأن وقف على لم يكن واستأنف له كفوا
 أحد فشارك أو كمنع الحق من أدب أو نكال أو تعزيز
 أو قطع أو جلد أو رجم أو حبس أو ونحو ذلك في
 نفسه أو غيره وما يعين على المنع كقوله انما قدرتم
 علي أو انما قدرتم عليه وكالشفعة في حد من حدود
 الله وكمنع الشفعة بقطع لا يجوز وكتتبع عورات
 المسلم وكاظهار زي الصالحين واخفاء الصغائر وما
 يستقبح وكمساحقة النساء وكوطي، الامة المشتركة
 وكوطي، الزوج الميثة أو السرية الميثة أو الدابة
 وكنكاح بلا ولي أو بلا شهود اذا وطى، ونكاح المتعة
 على الأصح وامسأك المرأة مثلاً لمن يزني
 بها وكعدم الاهتمام بأمور المسلمين وكالقول بان
 القرآن قديم أو صفاته غيره على ما مر وكقطع

الطريق وكالتخويف ولو بلا قتل أو افساد وكأخذ
 مال الغير ولو قليلا بلا علم برضاه ولا أدلال
 صحيح وكالاطلاع في دار أو بيت أو في كتاب سر
 وكاظهار السر المقول انه سر أو المتلفت متكلمه خوف
 أن يسمع وكتسمع أو من يكره سماعه وكترك ختان
 الذكر الى البلوغ ولا يجب ختان الأنثى ذلك هو المذهب
 وفسدت الصلاة بتركه ووجه ذلك ان ازالة القلفة
 واجبة فكان ما تحتها في حكم الظاهر فوجب غسله
 وكترك أهل الاقليم أو البلد تحصينه وتحصين ثغرة حتى
 يأخذه الكفرة وكترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
 مع الأمن على النفس والمال باجحافه وكترك رد السلام
 وكترك السلام في البيوت وترك الاستئذان وقد مر ذلك
 وكمحبة الانسان أن يقوم الناس له وكالفرار من واحد أو
 اثنين بلا تحرف لقتال أو تحيز الى فئة والفرار من الطاعون
 وكالدلالة على عورات المسلمين أو بلدهم وكاتخاذ فرس
 للرهان أو القمار وللتعاضم على الفقراء أو الرياء
 ونحو ذلك من الأسواء كالاغارة على من لا تجوز
 الاغارة عليه وترك السلاح والرمي والركوب
 تركا يؤدي الى استيلاء العدو وكاليمين الغموس
 واليمين الكاذبة وكثرة الايمان ولو في صدق وكالحلف
 بالصنم أو بغير الله وكالحلف بأنه كافر وبريء من الاسلام
 ونحو هذا على شيء وقيل ان كان كاذبا في عزمه

والحلف بغير الله كفر عند مالك ومكروه كراهة شديدة عندنا وعندى انه عصيان فمن قال ان قارون وهامان وفرعون والنبيين جميعا لفي سقر فان قصد عطف النبيين أشرك أو القسم بهم كفر عند مالك وأتى بمكروه كراهة شديدة عندنا وعصى عندي وكالقضاء بجهل وسؤال القضاء وكأخذ الرشوة ولو على حق وكاعطائها ولو على حق وقيل ان كانت على باطل وكالامتناع من القضاء ونحوه من أمور الدين كالامامة العظمى لمن تأهل لذلك وكالتقدم لذلك مع عدم التأهل وكقبول القاضي الهدية مطلقا لا ممن تعودها منه أو ان كان يجوز بها أو يقصر في الحق بها وكالاستماع الى أحد الخصمين أكثر مما يستمع للآخر وكالتقويم بلا علم وكالجور فيه وكالقسمة للأموال بلا علم وكقبول شهادة الزور وككتم الشهادة بلا عذر وكالقعود مع العاصي حال المعصية وكتعظيم مبتدع ولو على أمر حسن وكمجالسة العلماء والقراء للفاسقين وكالقمار مجردا أو مقترنا بلعب مكروه كالشطرنج أو محرما كالرند وكاللعب بالشطرنج وقيل إن قرن به قمار أو سباب أو تأخير الصلاة وصورة لعب القمار بلا مال والاقتران لمعصية مكروهة وقيل بمعصية وعلى غير ذلك كفر وكذلك في الشعر غلاما بأنك تعشقه ولو كان

غير معين أو امرأة كذلك ولو لم يذكرها بفحش وكحكامتك شعرا فيه ذلك وقد ذكر امرؤ القيس مثل ذلك في امرأة أبيه وقل ما يكون ذلك في قريية محرمة بالنسب وكذلك المشتمل على هجو المسلم ولو بصدق ، أو على فحش أو كذب فاحش وكاكثر الصغائر بحيث تغلب معاصيه طاعته ولو اجتنب الكبائر اذا لم يصدق عليه أنه أصر وكدعواك ما ليس لك وقيل ان قبضته وكانكارك ما عليك وأما أمور الصحابة فلنا نذكر منها شيئا الا ما تقرر عند الأشاعرة وغيرهم فانظرها في شرح مسلم والنويري وابن الأثير ولو كان ذلك ببعض اختلاف ولو شاعت لأشاعرة ارتاحوا الينا بقول ابن الاثير عبد الله بن أباض أراد الخروج فسمع رنين المؤذنين وقراءة القراء وذكر الذاكرين فقال لا أخرج على هؤلاء وذلك في البصرة من ان من مذهبنا اعتقاد أن الشتم ليس بعبادة وانما يحزنك اذا شاهدت مثلا من انسان موجب براءة أن تتبرا منه مرة واحدة واما أن يجعل بعض أهل مذهب لبعض أهل مذهب مثلا الشتم عادة مثل أن يقول يا فاسق ويا ضال أو يجعل ذلك لبعض أهل مذهبه اذا فسق ويكون ذلك ديدنا له فليس مثل هذا عبادة ولو قصدتها فكيف اذا كان لهوى النفس نعم اذا رأى الناس أرادوا تولية انسان

خائن أمرا من أمور الدين أو من أمور الدنيا التي
تفسدها خيانتة نبيهم على خيانتة لئلا يفسد عليهم
دنياهم أو دينهم أو كليهما وكذا ما أشبه ذلك في الأغراض
الصحيحة الشرعية لكن في الأثر من لم يجد ما يتصدق
فليعلن النكار وكمؤاخذه البريء بما فعل غيره مثل أن
تعاقب لمال أو ضرب ولي الجاني وفي المسئلة بحث
ذكرته في شرح كتاب التبيين من النيل وكاظهار
الانسان ما خفي من ذنوبه الا لغرض شرعي
كاقرار لمن جنى عليه وكالسؤال عما يلزمه
بل ينبغي أن يقول ما على من فعل كذا أو ما
على من لم يفعل كذا وكنسبة موحدة الى الشرك ولو
صدق الآن يحضر معه شاهدا آخر فيقول ان
عند هذا ما عندي وهو أن فلانا كان فيه خصلة
من خصال الشرك أو يبينها فيصدق الآخر في شهادة
وكنسبة متولي الى كبيرة أو اصرار كذلك أحد الى
الزني ولو مشركا الا باحضار ثلاثة معه يقول عندهم
ما عندي فيخبر بزناه ويصدق قوله بالشهادة
وكاحتقار المعروف وكالتطيف وكالغمز والهمز
وكالتكلم قيل باليد والاشارة بالعين أو الأنف ولو في
مباح وكبغض انسان لطاعة كسبه المغرب أبغضه على
كونه يصلها وكالدخول بين المتقاتلين على باطل
ولو لحجز وكالغلول من الغنيمة والستر عليه وكأخذه

الزكاة أو الكفارات بأنواعها وعلى حبسها وهو لا يتأهل
 لذلك وشاة الأعضاء كذلك وترك انفاذ وصية الميت
 مع امكانه وتأخيرها مع الامكان وكاللحظ السوء حيث لا
 يجوز للاخافة أو للبغض أو للاحتقار وكالتشفي
 بالمصائب واحتقار الضيف ما قدم اليه واحتقار
 المضيف ما قدم وكذلك المعطى أو المعطي وكالاشارة
 الى مال الناس بالعين أو باليد وبالكلام ليؤخذ
 وكتمد الاصابة بالعين وكاسترسال النفس في ذلك
 وكاعداء المجذوم والأبرص ونحوهما غيرهما عمدا
 أو استرسالا للنفس ولأعدوي الا بالله وكالمداواة
 بما حرم الله كالخمر والعذرة والميتة وجازت بما
 تنجس في غير أكله أو شربه أو صلاة به وكاشتتمام
 مال الناس وكاشتتمام رائحة المرأة في ثوبها
 اشتهاه وليست زوجا للمشتم ولا سرية له وكدعاء
 انسان الى غير أبيه عمدا وكدعائه الى أمه وله
 أب وتأخير الصلاة الى آخر وقتها فانه مكروه
 وتترداد الكراهة بالمداومة على ذلك أو الاكثار منه
 ولا سيما تأخيرها الى أوقات الضرورات وكالجبن
 باسترسال اليه ويجابد نفسه في ضرورة الجبن
 وترك الحياة عن قتل خوفا منها وكذا ما أشبه
 ذلك وكالتبرج للناس بالثوب الحسن أو بجمع
 شعرها خلفها وكضرب خلخال لآخر أو تعليق ما

له صلصلة معه فيسمع وكالبناء على القبر
 وكتخية وكوطء عليه وكقراءة القرآن بجنازة أو
 حيض أو نفاس على الأصح وقيل إلا أن خافت
 النسيان وقيل غير ذلك وكذكر الله في محل الخلاء
 ولهؤلاء كلهم قراءة القرآن في القلب بلا تحريك لسان
 وقيل أو بتحريك بلا سماع أذن وكاللباس الحسن
 مباهاة وكرواية الشتم فإن الرواية أحد الثامنين
 وكتابة ما لا يجوز فإن القلم أحد اللسانين
 وكقتريب أحد الخصمين أكثر من الآخر أو تفضيل
 أحدهما لمجلس أو اطعامه أو سقيه أو التفريش له ونحو
 ذلك وكتابة اسم الله أو بعض القرآن في الأرض أو
 بمداد نجس أو بالريق أو في متنجس أو نجس وكذلك
 المدينة المنورة بلفظ يثرب في غير القرآن وكتعطيل
 الإنسان عن وقته وشغل كدعاء القاضي ليخرج
 لقضاء وقد علم أحد الخصمين أنه مبطل أو
 علم الخصمان معا أنهما مبطلان وكطلب أحدهما
 أن يكتب له إلى خصمه كذلك وكاشغال المبطل
 قلب القاضي بقوله اني أحاسبك بين يدي الله أو
 نحو ذلك وكتحريك الرجل أو اليد أو غيرها إلى
 ما لا يجوز وكتترك قص الظفر حتى يطول على
 اللحم ويزيد عليه أو الشارب حتى يدخل الفم
 وكذا شعر الأبط والعانة إذا طال على ما

يفصل في الفقه على أقوال وروايات منها أن يخرج بعد الصاق العضوان يلوي شعرها بالأصابع ولا يؤخذ من طول اللحية إلا ما طال فوق أربعة أصابع وجاز قص ما زاد على الأربع كما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل ذلك باطل وأنه لم يصح عنه وهل يجوز ترك السبيلتين جانباً حيث لا تدخلان الفم نعم روي أن عمر رضي الله عنه فعله ● قال الغزالي في الأحياء لا بأس بترك سبليه وهما طرفا الشارب فعل ذلك عمر رضي الله عنه وغيره لأن ذلك لا يستر الفم ولا يبقى فيه غمرة الطعام إذ لا يصل إليه ● وكذا حكى الشيخ إسماعيل كلام الغزالي وأقره ورأيت في كتاب أبي داود عن جابر كنا نعفي السبال إلا في حجة أو غمرة ومعنى نعفي نتركها أفكثر شعرها طويلاً وكره بعضهم إبقاءه لما فيه من التشبيه بالأعاجم بل بالمجوس وأهل الكتاب وهذا أولى بالصواب لما رواه ابن حبان في صحيحه وكانت لي منه نسخة صحيحة والطبراني والبيهقي في حديث ابن عمر قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم المجوس فقال إنهم يوفرون سبالهم ويحلقون لحاهم فخالفهم فكان ابن عمر يجز سباله كما يجز البعير أو الشاة

وروى أحمد في مسنده في أثناء حديث لأبي امامة
فقلنا يا رسول الله فان أهل الكتاب يقصون
عنايهم ويوفرون سبالهم فقال قصوا أسبالكم
ووفروا عنايكم وخالفوا أهل الكتاب والعثنون
اللحية ولعل عمر وجابر وغيرهم كانوا يفعلون
ذلك ثم كان النهي والواضح أن عمر كان يفعل ذلك
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما
انه لم يصله النهي ثم رأيت الزرقاني قال ان صح عن
عمر ذلك فله لم يصله النهي واما أن النهي قبل
أن يفسحوا الاسلام ولكن حكى عن عمر اياكم وزي
الأعاجم وعن مالك أميتوا سنة العجم وأحيوا سنة
العرب والأحوط ازالة السبالين وكالاستنجاء باليمين
أو الاستجمار بلا عذر باليمين وكالبصاق الى
القبلة وكتلطيف المصحف أو الكعبة أو المسجد بالنجس
أو القذر وكالكلام في المقبرة أو المسجد أو عند
الأذان أو عند قراءة القرآن وعن البيع والشراء في
المسجد وكالصلاة عند الطلوع أو التوسط أو
الغروب وكلبس خاتم الحديد وكالتزحزح لغير المتولى
في المجلس الا لضرورة وكقولك للمشرك أو الفاسق
مرحبا بك أو أهلا وكصلاة الحائض والنفساء
وصومهما وكالدعاء بالجنة أو ما يختص بالسعير
لذي الكبيرة أو لمن ليس في الولاية ولو لم يكن في البراءة

وكالدعاء بالنار أو ما يختص بالشقي للمتولى أو
لن ليس في البراءة وكتعمد الوقف دائما على ما
يخفي المعنى بالوقف عليه أو يقرأ ما بعده سرا
مثل أن يقف على قوله تعالى (وإذا تتلى عليهم
آيات الرحمن) أو يصله مع قراءة ما بعده سرا أو
كتناجي اثنين عن واحد أو اخفائهما الكلام عنه
بلغة لا يفهمها أو تلويح أو رمز أو ألفاظ وكمدح
الانسان في وجهه اذ كان ذلك ذبحا له وكعدم اشراب
العين الماء في الوضوء لن لا يضره وكاحراق الشعر
شعر الآدمي وسفك دمه عمدا الا لغذر وكسؤال
المرأة زوجها الطلاق لها أو لضرتها أو الغراء اذا
لم يسيء اليها وكاراقة النطفة عند الجماع خارجا
بلا اذن من الزوج الحرة أو الامة ولا يحتاج الى
اذن السرية وكتعمد ما يضر بالبدن كالسمع والبصر
والفم وغير ذلك فلا يواظب على أكل أو شرب ما
يورث جذاما أو برصا أو عمى أو صمما أو غير ذلك
من الأدواء كالاقتراق على الجماعة اذا كانت على
الأمر الشرعي وهي التي كانت همتها التشوف للأمر
الشرعي ومتابعته واذا كانت همتها موافقة العصاة
والاستكثار منهم استنصارا بهم فالجماعة حينئذ هو
الواحد المتبع للحق المنفرد عن ضلالهم فلا يحل
لهم التفرق عنه والواجب عليهم الانضمام اليه

وهو السواد الأعظم حينئذ والا كان كل تعب
تعبه في أمر من الدين وبالا وتباعة عليهم وكالاسترسال
في الوسواس في الصلاة أو غيرها وكالبول
والتغوط في الماء الدائم غير البحر المالح أو تحت
الشجر المثمر ومجالس الناس ونحو ذلك مما
في الايضاح وغيره وكنشوز العبد وكعدم تعليم
الانسان أهله فرائضهم وكجعل القصة وفيها
هلك بنو اسرائيل وكالعمود في الصدقة الا الأب
وكترك رد وجوب الكتاب وكالقاء التراب الى أحد
أو لم يصله وان وصله كان أعظم وكذا البصاق اليه
وكذا السفلة وقد بينتهما في شرح الأحكام وكذا
الضحك بقصد اغاضة سامعه وكذا التخنج ترفعا
عليه واغاضة له وكالاشتغال بعمل الدنيا بعد
دخول وقت الصلاة وكالاعتداء في الدعاء مثل
طلب حفظ المرسلين وفهم النبيين والهام الملائكة
المقربين ودخول الجنة بلا موت وكالسفر بلا
زاد ونحوه مما هو القاء للنفس في التهلكة مما
لا يعتاد النجاة ويرتاض وكالنوم وفي اليد ودك
أو مع أنية الودك أو منديله اذا أصابه ضرر والا أساء
وكوضع المرأة ثوبها في غير بيت زوجها وكصومها
نفلا بلا اذن منه فتمتنع في جماعه نهارا
وكمروورها على قوم متعطرة ليجدوا ريحها

وكتقديم من لا يتأهل وكالأمر باتباع من لا يتأهل
 أو بالكون معه وذلك من تبديل الأحكام فانظر
 لعلك تشاهد الناس يتقدمون ولا يتأهلون ويقدمون
 من لا يتأهل ويأمرون باتباعه ويثبتون كل حكم
 مما هو للنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وأهل
 التقوى لأنفسهم فاذا نظرت بعقلك قلت حاشا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمر باتباع
 من فعله كفعل هؤلاء أو اعانتهم أو يحكم بكفر من
 خالفهم وكعدم رحمة الراعي رعيته وعدم
 احاطته لها بالأمانة والنصيحة كنصحه لنفسه
 وكاسبال الأضرار والقميص أو العمامة خيلاء وكالاستئذان
 أكثر من ثلاث وكالدخول بلا اذن الا على مريض
 أو أصم أو مجنون لمصالحهم أو على منكر لازالته
 أو لتنجية وكالتشبه بالكفرة لباسا أو نطقا أو
 هيئة وكبغض العرب هكذا وبغض الانصار وبغض
 بني هاشم بل ببغض من زل فقط وكهجو قبيلة بأسرها
 هكذا وكقولك نسيت آية كذا أو صفة من صفات الله
 فان ذلك لا يحسن بل اساءة وكالبزاق في المسجد ●
 وكترك السلام على الضير وكالتفكر في الله
 وكالاستنجاء بالمسح الى الارض وكأكل الطعام
 الحار جدا أو الشرب كذلك وكالبول قائما واللعب
 بالطائر أو تمكين الصبي منه وكالأكل باللسان والأكل

بالمدين وكعدم الحياء وكالبذاء وكالرفث في انحج
والعمرة بما يحل في غيرها وكالاسراع في قراءه
القرآن بما يفسد المعنى أو الحروف وكتعمد
أو التخريف فيه وكاجازة البيع المنفسخ أو القسمة
المنفسخة وكبيع نحو الجزر وقسمته مما خفي
من الارض وكتجمع بين الصلاتين بسلا عذر وكالتهمه
حيث لا تجوز والضحك بسلا عجب والأكل قبل الجوع
وتعليم الانسان غيره ما هو غير عالم به ورد المعذرة
حيث لا ترد وكتقليم الأشجار وكالخصام بشده
وكالتولة وهي شيء تجعله المرأة في وجهها لطخا ●
ليحبها زوجها وكزيادة حروف في القرآن للبيان
بخط المصحف لان تجريد القرآن مأمور به واذا زيد فيه
للبيان فليميز كما يكتب القرآن بالأسود ويكتب
اسم السورة وعدد آياتها وكونها مكية أو مدنية وما
حذف من ألف أو همزة أو واو أو ياء وشكله
وصه في محل الوقف ومد في محل المد ونحو
ذلك كقراءات ونسخ بغير الأسود ومما اعتمدوه
مراعاة للتمييز وجانب التجريد انهم يكتبون مد
مطموس الميم ويصفرونها جدا ولا يكتبونها
ويكتبون المط بعدها والدال بعد المط غير دال صريحة
بل صغيرة جدا غير مقومة ومن صه الصاد فقط أو مع
هاء صغيرة جدا مطموسة غير مقومة وككنايات الكذب

كالآذان قبل الوقت وكقولك اني لا أكذب معرضا بأن
 المتكلم بحضرتك كاذب وليس كاذبا أو لا تعلم حاله ●
 وقولك لمعطيك الطعام الحلال أو غير المعلوم الحال
 الحرام يقسي القلب توهم انه حرام وقولك كل
 لمن قال لك اذا أكل الناس فأخبرني أكل توهم ان
 الناس أكلوا وكالتهديد بما لا يجوز فعله أو بما
 لا ينوي فعله أو قوله أو بما لا يكون ، وكالتبشير
 والتفريح بما لا يجوز أو لا يكون أو لا ينوي
 كقولك للصبي ألقيك في الطريق أو يأكلك القط أو
 تأكلك أم القائلة يريد شيئا مهولا وربما خيلوه
 بامرأة يوهمونه بلباسها المهول انها غير آدمية وكتعليم
 ما لا يجوز اذا كان تعليمه ليعلمه وكأمر الصبي بما
 يتعلم به الانتقام أو الشح أو الحقد مثل أن يقال
 للصبي أعطني فتقول أنت قل لا ومثل أن يبكي من
 أحد فتقول له أنت لا أعطيه طعاما أو أضربه أو
 يعثره أو يصدم حائطا فتقول له لا أعطيه طعاما
 أو أبصق عليها وكالتعظم بالآباء والأقارب ومن
 يرجع اليه بنسب أو غيره لعلم أو وجود أو غيرهما
 وكهجو القبيلة بأسرها وكقول الانسان هلك الناس
 فانه أهلكم اذا عم الغضب منه مثلا وكقوله لا يغفر
 الله لفلان وهو غير مذكور في القرآن بسوء
 وكالحكم بالجوز والفتوى به وكالصيد من الحرم

مطلقا وكصيد المحرم من الحل أو الحرم وكدعاء
الحمام الى المعير وكالقفود وسط الحلقة وكالوشم
في الوجه وكقطع الشفعة وكبيع دارا أو أرض أو
شجر أو نحو ذلك من الأصول بلا عرض على
الشريك والجار شريك للجار باشتراكهما في الجدار
بينهما وكابطال الانسان عبادته باظهارها بعد
خفاء بلا رياء فانه تبقى له حسنة واحدة ويبطل
الاضعاف واما بالرياء فنفاق وشرك أصغر الا ان
أظهر لداع صحيح شرعي وكابطال عبادة نفسه
كقصد الاقتداء بلا داع كنقض وضوءه والخروج
من بعد الصلاة أو الصوم النفل كمن جامع وهو
صائم نفلا وكابطال عبادة غيره كنقض وضوء
غيره وجماع زوجه الصائمة نفلا ولو صامته بلا
اذن منه لان صومها بلا اذن صوم له وعليها
الوزرة وكتعمد مخالفة المسلمين بفعل شيئا قصدا
الا أن يكون مخالفا لهم بلا ضرورة ونقيه كلبس
الثوب مقلوبا والبدأ بلبس الشمال ليكون مخالفا
لهم وكالبزاق عند أحد أو الى جهته أو التحنج
عند الوصول اليه ليغيطه بذلك وكالقول بالكلام
النفسي كالقول بقدوم القرآن وكالقول بكون
صفاته غيره وكبيع الحر وكترك البسملة أول السورة
ودعوى انها ليست من القرآن وكالامتناع من

الحبس أو الأدب أو الحد اذا وجب عليه بتفصيل
ذكرته في شرح التبیین وكالامتناع من حق الناس
وكالامتناع من الذهاب الى المحاكمة وكالامتناع من
رد الجواب للحاكم وكمصيانته فيما يقول اذا
قال له اسكت حتى يتم كلامي أو كلام خصمك
أو جيء ببينة أو أحلف أو نحو ذلك من أوامره
ونواهيه وكالاستماع الى صوت الاستجداد تلذذا
وكذا الى صوت العذراء عند الجماع والى صوت الجماع
مطلقا وكالنظر الى الجماع تلذذا وكالجماع بحضرة
الناظر أو السامع وكالنظر الى جماع الحيوان
تلذذا أو الاستماع اليه وكالشرب قائما فيما قيل
عنه صلى الله عليه وسلم وأظنه حديثا موضوعا
كالبنیان على القبر وبنیان مثل محراب على
رأسه وهذا خطأ من حيث البناء لا من حيث انه
يبنى مستقبلا لان هذا المحراب للدعاء وهو الى
القبلة أولى فلا يقال ان جاز فلم لا يبنى من قبل
وجهه مفتوحا للقبلة مطلقا عن مقابلها لان الراجح
خطاب الميت ومواجهته من وجهه لا من خلفه لان نقول
ذلك من حيث الخطاب والمواجهة لا من حيث الدعاء
فمقابلته من وجهه وكخطابه مستديرا للقبلة والدعاء
من ورائه مستقبلا للقبلة والمحراب للدعاء فكونه
من ورائه مفتوحا الى غير القبلة كمحراب الصلاة

أولى لو جاز لكن لا يجوز وفي الأثر يتكلم الى النبي
صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه ومن خلفه
والتوجه اليه من قبل وجهه أرجح فالمحراب من
خط الميتم للدعاء يجعل الميتم كالامام الى القبلة
فيكون الدعاء للقبلة وذلك حكمة جعلهم المحاريب
على القبور مستقبلة الا ان البناء على القبر والمحراب
عليه ليس من السنة بل منهي عنها وأما من يجيء
الى الميتم ليتكلم له ويناجيه أو ليكون بصورة الحاضر
عند حي فيستدبر القبلة ويواجهه وفي الأثر انه يأتيه
من قبل رجليه أ ووجهه ويجلس حيث شاء بين رجليه
ووجهه كما يجلس بين يدي الحي الراقد وظهره الى
القبلة ويبدأ بالسلام عليه بأن يقول السلام
عليك يا ولي الله جزاك الله عنا خيرا وعن نفسك وعن
المؤمنين خيرا اللهم اغفر له وارحمه وارض عنه
وانفعنا به ويتوسل في حوائجه ويناجيه بحاجته
ويشكو اليه كما يشكو اليه الحي ويدعو لكل من
لديه معرفته منهم ويتوسل الى الله بصالحهم
والدنو من قبر الولي أفضل ويجلس قبالة وجهه
وروي عن بعض الأولياء أنه رأى النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام وسأله عن أفضل الأعمال
فقال أفضل الأعمال جلوسك بين يدي الولي حيا
أو ميتا قدر حلب الشاة وهو أقل ما ينبغي أن

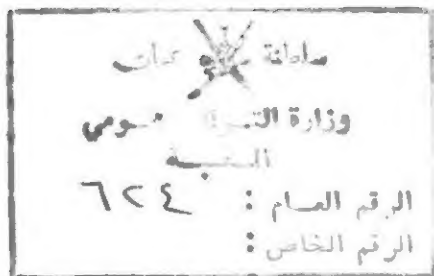
يمكث الزائر بين يدي الولي وما زاد فهو خير ولكن لا
 ينبغي أن يمكث بين يدي الحي إلا ما يرى أنه لا يثقل
 عليه ومما يتوسل به عند قبور الصالحين اللهم
 اني أسألك العفو والعافية وحسن اليقين في الدين
 والدنيا والآخرة ومما يتوسل به عند قبور
 الصالحين وهو مرجو الاجابة ان شاء الله
 اللهم انا نسألك بحرمة الذين اذا نظرت اليهم
 سكن غضبك وبحرمة الحافين حول عرشك وبحرمة
 أوليائك الصالحين حيث كانوا شرقا وغربا وقبله
 وجوبا أن تجعل لنا من أمورنا فرجا ومخرجا
 يا ذا الجلالة والاکرام يا أرحم الراحمين يا رب العالمين
 وذا كانت الأباضية الوهية مع عملهم بتلك الطاعات
 وتركهم تلك المعاصي في ضلال فمن يكون اذا على
 صواب أهؤلاء الذين يبولون على أعقابهم ولا
 يستجرون وتتجس ثيابهم ويصلون بها وبا استنجا
 ولا غسل جنابة ويشربون الدخان والخمر وأنواع
 المسكرات والمفترات ويعتقدون الرؤية التي توجب أن
 لله لونا وحلولا في مكان وجهات ويطففون الكيل
 والميزان ويسرقون المال ويستعملون الربا وتنكشف
 نساؤهم ولا يصونونهن ويحكمون بالجهور
 يأخذون الرشاء ويفارقون تلك المعاصي كلها غير الشرك
 ويتركون الفرائض والطاعات غير التوحيد فمن
 فعل ذلك منا أو منهم ومات غير تائب فهو في

النار وكيف يهجموا الجهلاء من أهل ثيهرت وغيرهم على غير بصيرة بل يهجموهم على أمور هي صواب وبالفعل حتى زعموا أن شهادة الأباضية غير جائزة وأنه لا يجوز أن يوكلوا أو يستخلفوا فكيف يهجموا أهل مذهب كلهم على فعل بعضهم وقد قال صلى الله عليه وسلم أكذب الناس من يهجموا قبيلة بأسرها وإن كان هذا الهجو على اعتقاد أصحابنا وهم الأباضية الوهبية وتخطئتهم على ديانتهم واعتقاداتهم فذلك حرام لان ديانة الأباضية الوهبية هي الضوء قولا واعتقادا لانه ليس فيها ما يؤدي الى الاتحاد ولا زيغ فيها بخلاف من يؤدي اعتقاده الى تشبيه الله بالخلق لان دعوى رؤيته في الآخرة توجب اللون والتحيز والجهات والحلول وبخلاف من يقول ان صفاته غيره وانها شيء آخر معه فانه يوجب تعدد القدماء وبخلاف من يقول نؤمن بالاستواء واليد والجنب والوجه واليمين ونحو ذلك ونكل ذلك الى الله فانه تجاهل مع امكان الخروج بتأويل الاستواء بالملك والغلبة واليد بالقوة والعين بالحفظ والوجه بالذات ونحو ذلك وقد أقر علماء الحرم أن دين الأباضية الوهبية خال عن البدعة فمن خلا عن البدعة فكيف لا تصح أمانته أو عدالته الا أن فعل ما يجرحه من المعاصي

ومن فعل المجرح فسواء كان منا أو منكم فهو
مجرح فان أحكام أهل لا اله الا الله محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأجده الا الولاية والبراة
فانه من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد
استكمل خصائل الايمان ولا تعتبر الكثرة وانما
المعتبر ما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الشعراني عن محمد بن أسلم الطوسي انه
كان يقول عليكم باتباع السواد الأعظم قالوا له
من السواد الأعظم قال هو الرجل العالم أو
الرجلان أو المتمسكان بسنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وطريقته وليس المراد به مطلق
المسلمين فمن كان مع هذين الرجلين أو الرجل وتبعه
فهو الجماعة ومن خالفه فقد خالف الجماعة انتهى
كلامه ، وقد ذكر الشيخ عبد الرحمن الثعالبي
أن أبا بكر رضي الله عنه لما مات رسول الله صلى
الله عليه وسلم خطب الناس خطبه أكثرها الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال فيها
أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن
محدا عبده ورسوله وخاتم أنبيائه وأشهد أن
الكتاب كما أنزل وأن الدين كما شرع وأن الحديث
كما حدث وأن القول كما قال وأن الله هو الحق
المبين فمن كان اعتقاده وعمله على هذا الذي ذكره

الصاديق رضي الله عنه فهو على الحق في أول
الزمان أو في آخره وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليمًا كمل كتاب ازالة
الاعتراض عن محقي الأباض بحمد الله وحسن
عونه وتوفيقه •

لا ربع بقين من شهر ربيع الثاني سنة ١٣١٢ هـ مهمة
أعلم وفقنا الله وصالحى اخواننا انا أن لنا أن نذكر
مسائل أربع اختلفنا مع القوم فيها لا بأس
بذكرها لكونها مناسبة للمقام الاولى مسألة الرؤية
وغير بعيد أن يلزم من أجلها الكفر على قول
بعض الأئمة لكونها تقتضي شروطا ثمانية مقرر
في محلها أما قولهم برؤية بلا كيف ولا مقابلة
ولا جهة الى آخر قولهم فان ذلك سفسطة لان
انتقاء الشرط يوجب انتقاء المشروط مطلقا في
العقل ولهذا سلم بعضهم هذه القضية كالسيد
في شرح المواقف قائلا ان الاحتجاج العقلي لا ينهض
حجة في مسألة الرؤية المسألة الثانية قولهم بالخروج
من النار لمن مات فاسقا عاصيا من الموحدين وهذه
مقالة اليهود قال تعالى حكاية عنهم وقالوا لن
تمسنا النار الا اياما معدودة الآية وهؤلاء
خالفوا جميع الامة ما عدا المرجئة فانهم وافقوهم



في المعنى تسهيلا منهم لأنفسهم لما رأوا أن لا غنية لهم عن فعل المجور وهذا مما يغري بالمعصية فينقلب على زعمهم المجور مباحا فدخلت بهذا التقرير المسألة الثالثة هي الايمان قولاً بلا عمل وان كانت مقالتهم في باب الايمان مخالفة لفظا فانه موافق معنى فيصبح من أطاع الله ورسوله كمن عصاه بل العاصي أكرم عند الله وغير بعيد في مثل هذا أن يقال فيه أنه حديث خرافة • المسألة الرابعة في القرآن المتلو بالألسن المكتوب في المصاحف انه ليس بقرآن حقيقة معهم بل هو دال على القرآن فهو حينئذ اثنان أحدهما القرآن الذي نقرأه وهو حجاز عن القرآن القائم بذات الباري الذي هو الكلام عندهم فلم يفهموا ان ذات الباري لا غنية أن يقوم بها شيء لانها حقيقته التي لا يعلمها الا هو ما أبعدهم عن الغرض وأصح قولهم في المرض وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم كتبه الفقير الى الله محمد وآله وصحبه وسلم •